

## المحاضرة العاشرة (10):

### 3.5. مبادئ وقواعد ميزانية الجماعات المحلية

يستند عمل الميزانية المحلية على مبادئ أساسية، وهي جملة الأسس التي يجب العمل بها ومراعاتها في تحضير وإعداد وتنفيذ ومراقبة ميزانية الجماعات المحلية، وهي مبادئ مستوحاة من قواعد الميزانية العامة للدولة، وأهم هذه المبادئ ما يلي:

#### أ- مبدأ سنوية الميزانية:

يتم إعداد الميزانية لمدة زمنية تقدر بسنة وتسمى السنة المالية، من الفاتح جانفي إلى اليوم الواحد والثلاثون من شهر ديسمبر، حيث تقدر جملة النفقات والإيرادات لمدة سنة كاملة<sup>(1)</sup>. بالنسبة للجماعات المحلية في الجزائر، فإنّ سنتها المالية تشمل السنة المدنية (عام كامل) وفترة تكميلية تصل إلى 31 مارس من السنة الموالية، إذ أنّ المادة 187 من قانون البلدية والمادة 172 من قانون الولاية يؤكدان على أنّ تنفيذ الميزانية إلى غاية 15 مارس من السنة المقبلة فيما يخص تصفية النفقات ودفعها، وإلى غاية 31 مارس فيما يتعلق بتصفية الإيرادات وتحصيلها ودفع النفقات<sup>(2)</sup>.

#### ب- مبدأ وحدة الميزانية:

يقصد بهذا المبدأ ضرورة إدراج جميع النفقات في وثيقة الميزانية، وهي وثيقة واحدة دون تشتتها في بيانات مختلفة، والهدف من ذلك تنظيم عمل الميزانية وتوضيحها، وتسهيل عمل مناقشتها ومهمة ترتيب أولويات الإنفاق<sup>(3)</sup>.

#### ج- مبدأ توازن الميزانية:

وهو أساس التسيير المحلي للمالية المحلية، حيث يشترط توازن بين النفقات والإيرادات العمومية توازنا صارما، فننفقات قسم التسيير وقسم التجهيز والاستثمار يقابله إيرادات قسم التسيير وقسم التجهيز والاستثمار<sup>(4)</sup>، ويتطلب ذلك الدقة في عملية التحضير والإعداد، وهذه

1- نعيجة فهيم والصادق الأسود، المرجع السابق، ص209.

2- قانون رقم 10 - 11 مؤرخ 22 يونيو سنة 2011 يتعلق بالبلدية، المصدر السابق، ص25.  
وقانون رقم 12 - 07 مؤرخ 21 فبراير سنة 2012 يتعلق بالولاية، المصدر السابق، ص24.

3- نعيجة فهيم والصادق الأسود، المرجع السابق، ص209.

4- المرجع نفسه.

القاعدة مسموح بنقضها في ميزانية الدولة، فقد يكون عجز الميزانية العامة أداة للسياسة المالية هدفه إعادة الاستقرار في الاقتصاد الوطني، لكنها مرفوضة في ميزانية الجماعة المحلية.

#### د- مبدأ الفصل بين الأمر بالصرف والمحاسب العمومي:

يخضع تنفيذ الميزانية لإجراءات إدارية وأخرى محاسبية، فالأولى هي من مهام الأمر بالصرف، والثانية من مهام المحاسب العمومي، والغرض من الفصل بين المهام هو توضيح أطر عملية التنفيذ وضمان حماية الأموال العمومية والحرص على حسن تسييرها.

#### هـ- مبدأ التصويت قبل أي تنفيذ:

باعتبار أن الميزانية المحلية تقديرية وترخيصية فإنه يقتضي المصادقة عليها قبل الفاتح جانفي، وباعتبارها ذات طبيعة استشرافية تنبؤية فالأمر يتطلب إفعال عناصرها قبل السنة التي تسبق تنفيذها<sup>(5)</sup>.

#### و- قاعدة عدم التخصيص:

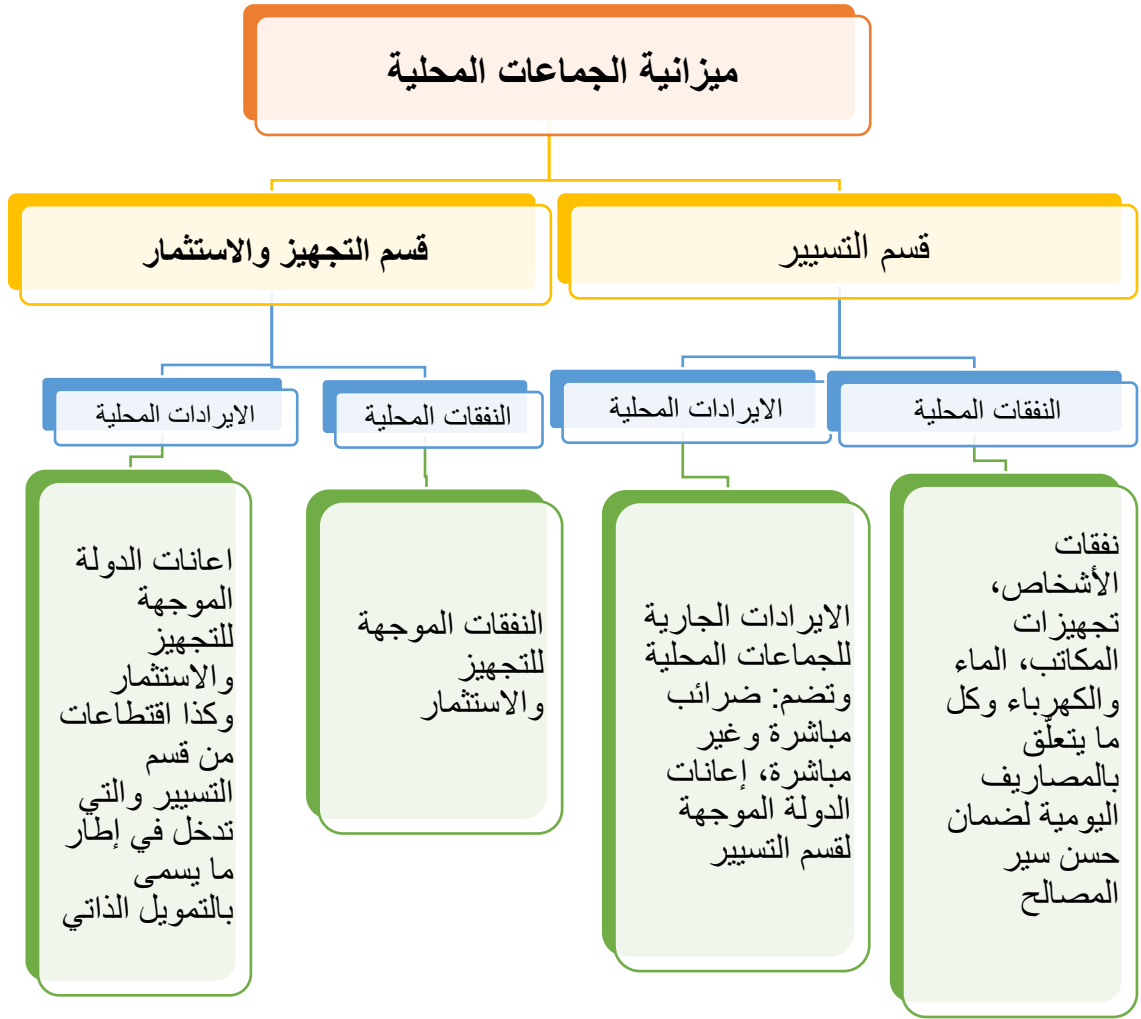
ويقصد به أن جملة الإيرادات المحلية على اختلافها تصبّ في وعاء واحد يخصّص في مجمله إلى تغطية جملة النفقات المحلية<sup>(6)</sup>، ولا يمكن تخصيص إيراد معين لانفاق معين ضمن ميزانية الجماعة المحلية.

الشكل أدناه يوضح ميزانية الجماعات المحلية:

---

<sup>5</sup>- المرجع نفسه.

<sup>6</sup>- المرجع نفسه.



**الشكل 5: أقسام ميزانية الجماعات المحلية**